

تحفة الراغب

في سيرة جماعة من أعيان أهل البيت الأطايب



تأليف

أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي

المتوفى ١٠٤٩

تحقيق

السيد محمود المرعشي النجفي

قلیوبی، احمد، ۱۰۶۹ ق.

تحفة الراغب فی سيرة جماعة من اعیان اهل البيت الاطایب / تألیف احمد بن احمد بن سلامة القلیوبی
الشافعی: تحقیق السيد محمود المرعشی النجفی. - قم: مكتبة سماحة آية الله العظمی المرعشی النجفی الکبری -
الخزانه العالمیه للمخطوطات الاسلامیه - قم - ایران، ۱۴۳۳ هـ = ۲۰۱۲ م = ۱۳۹۰.

۱۰۱ ص. نمونه

۲۰۰۰۰ ریال.

ISBN: 978 - 600 - 161 - 046 - 2

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیما.

کتابنامه به صورت زیر نویس.

عربی

۱. خاندان نبوت - احادیث. ۲. خاندان نبوت - فضائل. ۳. خاندان نبوت - سرگذشتنامه.
الف. مرعشی نجفی، سید محمود، ۱۳۲۰ - محقق. ب. کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی.
گنجینه جهانی مخطوطات اسلامی. ج. عنوان.

۲۹۷ / ۹۵

ت ۳ ق ۳۶ / Bp

۲۲۱۹۹۱۱

۳۹۰



تحفة الراغب فی سيرة جماعة من اعیان اهل البيت الاطایب

المؤلف: أحمد بن أحمد بن سلامة القلیوبی الشافعی (المتوفى ۱۰۶۹ هـ)

المحقق: السيد محمود المرعشی النجفی

الناشر: مكتبة سماحة آية الله العظمی المرعشی النجفی الکبری

- الخزانه العالمیه للمخطوطات الاسلامیه - قم - ایران

الطبعة الأولى: ۱۴۳۳ هـ. ق / ۲۰۱۲ م / ۱۳۹۰ هـ. ش

العدد المطبوع: ۱۰۰۰ نسخة

المطبعة: گل وردی - قم

لیتوگرافیا: تیزهوش - قم

مشرف الطباعة: علي الحاجي باقریان

الثمن: ۲۰/۰۰۰ ریال

ISBN: 978 - 600 - 161 - 046 - 2

ردمک: ۹۷۸ - ۶۰۰ - ۱۶۱ - ۰۴۶ - ۲

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., QOM 37157, I.R.IRAN

TEL: + 98 251 7741970-78; FAX +98 251 7743637

[http:// www. marashilibrary. com](http://www.marashilibrary.com)

<http:// www. marashilibrary. net>

<http:// www. marashilibrary. org>

E mail: info@marashilibrary.org

الفهرس

٧	المقدمة
٧	١. المؤلف
١٠	تأليفاته
١٣	٢. الكتاب
١٤	نسخ الكتاب
١٥	٣. أسلوب التحقيق
١٨	الحسين عليه السلام
٢٦	فائدة
٣٠	السيدة زينب - رضي الله عنها - بنت الإمام علي - كرم الله وجهه -
٣٣	سكينة بنت سيدنا الإمام الحسين - رضي الله تعالى عنهما -
٣٤	محمد الأنور
٣٥	حسن الأزهر ابن زيد بن الحسن بن علي - رضي الله عنهم أجمعين -
	نفيسة بنت السيد الإمام حسن الأزهر ابن السيد زيد الأبلج ابن
٣٧	الحسن السبط عليه السلام
	السيد الجليل علي زين العابدين ابن الإمام الحسين - عليهما
٣٩	الرضوان والسلام -

زيد ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين - عليهم السلام	
والرضوان -	٤١
إبراهيم بن زيد - عليهما الرضوان والسلام -	٤٤
عائشة بنت الإمام جعفر الصادق عليه السلام -	٤٥
القاسم الزكي عليه السلام -	٤٦
علي الرفاعي عليه السلام -	٥٠
تسبيح -	٥٧
فائدة -	٦٨
أحمد البدوي عليه السلام -	٧٥
عبد الرحيم القناوي - قدس الله روحه -	٨٦
السيد إبراهيم الدسوقي عليه السلام -	٨٩
خاتمة، في شيء من المدائح والوسائل الخاصة بأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم -	٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى أهل بيته الطاهرين.
وبعد فهذه مقدمة وجيزة حول المؤلف والكتاب وأسلوب التحقيق.

١. المؤلف

أبو العباس أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي المصري الشافعي، من أهل قرية قليوب في شرقية مصر، لم يذكر تاريخ ولادته في مصادر ترجمته، قال المحدث القمي:

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي المصري الشافعي، أحد الفضلاء، أخذ العلم والحديث عن المشايخ، وكان في الطب ماهراً، وكان يحب الفقراء، وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل، والناس في درسه كأن على رؤوسهم الطير^١.

وقال محمد أمين المحبّي الحنفي - المتوفّي سنة ١١١١ هـ. ق -:

١. الكنى والألقاب ٨٤/٢ «القليوبي».

الشيخ أحمد بن أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي، الإمام العامل، الفقيه المحدث، أحد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه، وكان كثير الفائدة، نبهه القدر، أخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع ببيته، ولازم النور الزيادي وسالم الشمستري وعلياً الحلبي والسبكي وغيرهم من مشاهير الشيوخ. وعنه منصور الطوخي وإبراهيم البرماوي وشعبان الفيومي وغيرهم من أكابر الشيوخ، وكان مهاباً لا يستطيع أحد أن يتكلم بين يديه إلا وهو مطرق رأسه وجلساً منه وخوفاً، ولا يتردد إلى أحد من الكبراء، ويحب الفقراء، ولا يقبل من أحد صدقة مطلقاً، بل كان في غالب زمانه يرى متصدقاً، وليس له وظائف ولا معاليم ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم. وكان متشعباً ملازماً للطاعات، ولا يترك الدرس، جامعاً للعلوم الشرعية متضلّعاً من العلوم العقلية. وأما معرفته بالحساب والميقات والرمل فاشهر من أن تذكر، وإمامته في العلوم الحرفية وتصرفه في الأوقاف والزايجا وغير ذلك من الفنون فذلك أمر مشهور. وكان في الطب ماهراً خبيراً، وكان حسن التقرير، ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرّر لهم تصوير المسائل، والناس في درسه كأن على رؤوسهم الطير. وألف مؤلفات كثيرة عمّ نفعها... وكانت وفاته في آخر

«والقليوبي - بفتح القاف وسكون اللام وضمّ الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها باء موحدّة - نسبة إلى بلدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين أو ثلاث فراسخ، ذات بساتين كثيرة، والله أعلم.^١

وقد ورد في بداية النسخة المطبوعة من هذا الكتاب شهرة المؤلف بالشافعي الصغير، ولم نثر على ذلك في مصادر ترجمته، فإنّ المعروف بذلك محمّد بن أحمد الرملي المتوفّى عام ١٠٠٤ هـ^٢، والحسين بن علي العشاري^٣، وبأخبرمة عبد الله بن عمر اليماني^٤، وعيسى بن أحمد بن عيسى البراوي^٥، ولم نذكر من أين أخذ هذه النسبة؟!

والظاهر أنّ المصنّف من العرفاء، يظهر ذلك من ترجمته لكبرائهم مع توصيفه إياهم بالعظمة ولبسهم الخرقة خلفاً عن سلف، وستأتي زيادة توضيح لذلك في التعريف بالكتاب.

توفي المترجم له في شوال عام ١٠٦٩ هـ. ق على ما ذكر في غالب موارد ترجمته^٦، أو سنة ١٠٧٠ هـ. ق على ما ذكره بعض^٧.

١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١٧٥/١، الأعلام ٧/٦.

٢. معجم المطبوعات العربية ٩٥٢/١.

٣. الأعلام ٢٤٨/٢.

٤. الأعلام ١١٠/٤.

٥. عجائب الآثار ٣٦٦/١.

٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١٧٥/١؛ كشف الظنون ١٦٠٦/٢ «مجموع المحتى» و ١٧٩٧ «حاشيته على الاجرومية»؛ إيضاح المكون ٢٩٥/١ «تعبير المنامات» و ٢٠٩/٢ «فوائد لطيفة».

٧. هدية العارفين ١٦١/١.

قال يوسف إليان سركيس بعد أن حكى كلام المحبّي في ملازمة القليوبي للشمس الرملي ثلاث سنين:

مع أنّ الشمس مات في الرابعة منه، فلا أقلّ أن يكون القليوبي ابن اثني عشرة سنة، فيكون عمره أناف على الثمانين.^١

تأليفاته

له مؤلفات كثيرة نذكرها حسب ترتيب حروف المعجم:

١. أوراق لطيفة.

علّق بها على الجامع الصغير للسيوطي، فبيّن الحسن والضعف والصحيح ممّا جاء فيه.^٢

٢. البدور المنوّرة في الأحاديث المشتهرة.^٣

٣. تحفة الراغب.

وهي الكتاب الذي بين يديك، وسيأتي التعريف بها.

٤. تذكرة القليوبي في الطب.^٤

٥. تعبير المنامات.^٥

٦. الجامع في الطب.^٦

١. معجم المطبوعات العربية ١٥٢٥/٢.

٢. الأعلام ٩٢/١.

٣. معجم المؤلفين ١٤٨/١.

٤. الأعلام ١٩٢/١؛ معجم المطبوعات العربية ١٥٢٥/٢؛ هدية المارفين ١٦١/١؛ معجم المؤلفين

١٤٨/١.

٥. ايضاح المكنون ٢٩٥/١؛ معجم المؤلفين ١٤٨/١.

٦. الأعلام ١٦١/١؛ خلاصة الآداب ١٧٥/١؛ حجة المصنفين ١٧٥/١؛ هدية المارفين ١٦١/١؛ معجم المؤلفين

- ولعله الذي تقدم باسم تذكرة القليوبي.
٧. حاشية على شرح إيساغوجي في المنطق.^١
٨. حاشية على شرح الأزهرية.^٢
٩. حاشية على شرح الأجرومية في النحو.^٣
١٠. حاشية على شرح أبي شجاع، لابن قاسم الغزي.^٤
١١. حاشية على شرح المنهاج، للجلال المخلّي.^٥
١٢. حاشية على شرح التحرير، في الفقه.^٦
١٣. حاشية على شرح المختار لشمس الدين الشيرسي، في فروع فقه الحنفية.^٧
١٤. رسالة في فضائل مكة والمدينة وبيت المقدس وشيء من تاريخها.^٨
- ولعلها ما سيأتي باسم «النبذة اللطيفة».
١٥. صلوات الشيخ أحمد القليوبي.^٩
١٦. الفوائد الطبية الموافقة لطب [خير] العربية.^{١٠}

١. هدية العارفين ١/١٦١.
٢. خلاصة الأثر، ترجمة القليوبي.
٣. خلاصة الأثر، ترجمة القليوبي؛ هدية العارفين ١/١٦١؛ كشف الظنون ٢/١٧٩٧.
٤. خلاصة الأثر، ترجمة القليوبي؛ معجم المؤلفين ١/١٤٨.
٥. إيضاح المكنون ٢/٥٨٧؛ معجم المطبوعات العربية ٢/١٥٢٥؛ خلاصة الأثر، ترجمة القليوبي.
٦. خلاصة الأثر، ترجمة القليوبي؛ هدية العارفين ١/١٦١.
٧. إيضاح المكنون ٢/٤٤٧.
٨. الأعلام ١/٩٢.
٩. معجم المطبوعات العربية ٢/١٥٢٦، وزاد: مسبوقة؛ بمقدمة في فضل الصلاة على النبي للمؤلف.
١٠. هدية العارفين ١/١٦١.

ولعلها ما سيأتي باسم «المصابيح السنّية».

١٧. فوائد لطيفة وفرائد نفيسة مقبولة في العلوم المرغوبة والفنون الجميلة الجليلة.^١

١٨. مجموع المحبين.^٢

مجلّد يشتمل على فروع غريبة على مذهب الشافعي.

١٩. المصابيح السنّية في طبّ خير البرية.^٣

ولعلها ما تقدّم باسم «الفوائد الطّبية».

٢٠. المعراج.^٤

٢١. مناقب الحجّ.^٥

٢٢. النبذة اللطيفة في بيان مقاصد الحجاز ومعالمه الشريفة.^٦

ولعلها ما تقدّم باسم «رسالة في فضائل مكّة والمدينة...».

٢٣. نوادر القليوبي أو كتاب حكايات وغرائب وعجائب ولطائف

ونوادر وفرائد ونقائس.^٧

٢٤. الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة من غير آلة.^٨

١. ايضاح المكنون ٢٠٩/٢؛ هدية العارفين ١٦١/١.

٢. هدية العارفين ١٦١/١؛ كشف الظنون ١٦٠٦/٢، وفيه: «مجموع المحبي».

٣. ايضاح المكنون ٢٠٩/٢؛ هدية العارفين ١٦١/١.

٤. هدية العارفين ١٦١/١.

٥. خلاصة الأثر، ترجمة القليوبي؛ هدية العارفين ١٦١/١.

٦. هدية العارفين ١٦١/١؛ ايضاح المكنون ٦١٨/٢؛ معجم المؤلفين ١٤٨/١.

٧. معجم المطبوعات العربية ١٥٢٦/٢.

٨. ايضاح المكنون ٧٢٣/٢؛ الأعلام ١٩٢/١؛ هدية العارفين ١٦١/١؛ خلاصة الأثر، ترجمة

القليوبي.

٢. الكتاب

قال المؤلف في مقدّمته:

أما بعد، فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أحمد بن سلامة المعروف بالقلبي الشافعي المصري - غفر الله ذنوبه - وستر في الدنيا والآخرة عيوبه، آمين -: هذا كتاب لطيف، وسفر ظريف، جمعته بطلب بعض الإخوان - أ صلح الله لي ولهم الشأن -، وسمّيته «تحفة الراغب في سيرة جماعة من أعيان أهل البيت الأطائب»، جمعت فيه مع الاختصار سيرة جماعة من أعيان السادات الأشراف المشهورة مراقدهم بديار مصر.... كما يظهر من كلام المصنف إنّه بصدّد ترجمة المدفونين من أهل البيت عليه السلام في مصر، فذكر سبعة عشر منهم، بدأ بترجمة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام لدفن رأسه الشريف في مصر - على قول -، وختم التراجم بترجمة السيّد إبراهيم الدسوقي، وختم الكتاب بخاتمة تعرّض فيها لشيء من المدائح والوسائل بأهل البيت عليه السلام. والمذكورين في الكتاب على ثلاثة أقسام:

الاول: ما يكون دفنهم في مصر متفق عليه، كالسيّدّة فاطمة الثاني: ما يكون مختلف فيه، كرأس الحسين عليه السلام والسيّدّة زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام.

الثالث: ما يكون عدم دفنهم في مصر متفق عليه كالإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.

فإنّ المصنف تعرّض لهذا القسم لانتساب مزار إليه في مصر، ثمّ صرح بعدم صحّة هذا الانتساب.

وقد ذكر المصنّف في ترجمة بعضهم نسباً لم يذكر في كتب الأنساب بل الشواهد القطعية قائمة على عدم صحته، مثل ما ذكر في نسب أحمد البدوي من الانتساب إلى الإمام المنتظر بن الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
 وجدير بالذكر أنّ المصنّف ذكر في هذا الكتاب ترجمة بعض أكابر الصوفية المدفونين في غير مصر كالسيد أحمد الرفاعي، فإنّه وإن لم يذكر له عنواناً خاصاً، لكنّه تعرّض لترجمته ترجمة مفصلة ضمن ترجمة حفيده علي الرفاعي، وذكر له كرامات عجيبة مثل انكشاف اليد المباركة النبوية بسببه حتّى رآها جمّ غفير من الحاضرين في الروضة المباركة، فقَبَلها في ملاء عظيم. وتعرّض المصنّف لها هو رائج بين الصوفية من لبس الخرقه من أيدي أقطابهم، في صفحات عديدة، ونقل كثيراً من كلماتهم، ويظهر من ذلك شدّة ميله إلى التصرّف ورغبته إلى الصوفيّة. واستفاد المصنّف في هذا الكتاب عن بعض الكتب التي لم يصل إلينا - أو لم يطبع إلى الآن - مثل «الثب المصان» لعبيد الله بن عمر الأعرجي، ويعرف بـ «بحر الأنساب»، وكتاب «الرسالة الزينية» للسيوطي، والظاهر أنّها «العجاجة الزينية في السلسلة الزينية».

نسخ الكتاب

وصلت إلينا نسختان من الكتاب:

١. نسخة مخطوطة في مكتبة سماحة آية الله المرعشي النجفي رحمته الله برقم ١٦٢٢٧. في ١١٨ صفحة، في كلّ صفحة ١٥ سطراً، غير الأولين والأخيرة منها. ففي الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب واسم مؤلّفه، وفي الصفحة

وهذه النسخة بخط نسخ لا بأس به، ولم يظهر لنا اسم كاتبه ولا تاريخ كتابته.

٢. نسخة مطبوعة طبعت في مصر في ٥٦ صفحة عام ١٣٠٧ هـ. ق، في كل صفحة ٢٥ سطراً، وهذه النسخة موجودة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم برقم ١٨١٧٤٢، إلا أنها ناقصة الأول سقطت منها ورقتان من أولها. وللكتاب نسخة في مكتبة الأوقاف في بغداد برقم ٥٨٢٨ على ما في فهرسها ٢١٧/٤.

٣. أسلوب التحقيق

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسختي الخطية والمطبوعة اللتين تقدّم ذكرهما آنفاً. وقمنا بتقويم النص وتخريج الأحاديث والآثار المرتبطة بأهل البيت (عليه السلام) وتاريخهم، وكان جلّ اهتمامنا الاكتفاء بالمصدر الذي أخذ منه المصنّف، ولكنّا لم نكتف به بل أضفنا عليه بعض المصادر حسب أهميّة الموضوع، وأما ما لا يرتبط بهم (عليه السلام) مثل ما ورد فيه من تراجم بعض الصوفية فلا يهّمنا ذلك فأعرضنا عن كثير ممّا ذكره فلم نخرجه.

والجدير بالذكر أن هذا الكتاب يحتوي أخطاء واضحة مثل ما ورد فيه من عرض الإمام الحسين (عليه السلام) الاستسلام على عمر بن سعد وجيشه وإياهم عن قبوله، فإذا كان الخطأ راجعاً إلى شؤون أهل البيت (عليه السلام) فتعرضنا لردّه وجوابه باختصار أو مع تفصيل حسب أهميّة الموضوع، وأمّا ما لا مساس له بشؤونهم (عليه السلام) فلم نتعرض لجوابه، وهذا هو العلة في تطويل بعض التعليقات. وأقصدنا على تحقيق هذا الكتاب ونشره؛ لشموله على ترجمة جماعة من أعيان أهل البيت (عليه السلام) والذرية الطاهرة المدفونين في مصر، ولما ورد فيه

من الترغيب إلى ما هو المتداول بين الأمة الإسلامية من زيارة أهل البيت
والتوسل إليهم، وقد صرح المصنف بذلك، فإنه قال في خاتمة الكتاب:

كان السلف الصالح من أكابر الأمة - رضى الله عنهم -

يتوسلون بالنبي ﷺ وبآله الطاهرين، ويفرج الله لهم

كروبيهم، وكثيراً ما كان العارفون من أعيان القوم يختلفون

إلى النجف الأشرف ويقفون أمام قبر أمير المؤمنين الإمام

علي بن أبي طالب - عليه السلام والرضوان - ويدعون الله

في حوائجهم فيستجيب لهم ويقضي حاجاتهم.

هذا، والحمد لله أولاً وأخيراً، وصلواته على أنبيائه وأوليائه لاسيما

محمد وآله.

السيد محمود المرعشي النجفي

التولية والمدير العام لمكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى

- الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية -

غرة صفر سنة ١٤٣٣